شركة « عميدار » الاسرائيلية . وتلت هذه المراحل الثلاث التي أملتها الظروف لمواجهة سيل الهجرة الجماعية في مطلع الخمسينات ، مرحلة جديدة للاستيعاب بدأت في النصف الثاني من الخمسينات ولا تزال حتى اليوم ، مرحلة الاستيعاب المخطط ، تعتمد على التخطيط المدروس في اقامة الضواحي والمستوطنات الدائمة .

وخلال المراحل الاولى الثلاث سكن المهاجرون من اليهود الشرقيين والغربيين على حد سواء في المخيمات وفي المدن العربية المهجورة والمعابر والضواحي البسيطة التي اقامتها شركة عميدار . ولم يكن هنالك تمييز يذكر في عملية اقتسام هذه البيوت لان واقعها التعيس لا يسمح بقيام تمييز . بيد ان التمييز بدأ يظهر جليا عند البدء في المرحلة الجديدة التي اتسمت بالتخطيط المدروس والتي كان القصد منها نقل المهاجرين من مراحل الانتقال الثلاث السابقة الى مرحلة استيعاب جديدة، وقد سارت هذه المرحلة في اتجاهين : الاول بناء ضواحي سكنية جميلة قرب المدن الاسرائيلية وفي المناطق الجميلة ، والاخرى اقامة « قرى تطوير » في المناطق النائية بالاضافة الى اقامة مستوطنات على مختلف انماطها. ومن هنا بدأت عملية الفرز والاستقطاب الاثني المبنية على التمييز . اذ اخذ اليهود من ابناء الطوائف الغربية يوجهون الى الضواحي الجميلة بمنحهم قروضا حكومية ، واخذ اليهود من ابناء الطوائف الشرقية يوجهون بشكل عام الى ما يعرف بقرى التطوير والقرى الزراعية النائية . وبذلك ولدت الهوة السكنية عند منتصف الخمسينات واخذت تتسع الى ان بلغت حجمها الراهن في مطلع السبعينات ، وكان لها دور في عملية الاستقطاب الطبقي الاثني ، وفي زيادة حجم الهوة الثقافية والاقتصادية .

سارت عملية استقطاب ابناء الطوائف الغربية في الضواحي الجميلة وفي المدن سيرا حثيثا وتخطت عمليات الاستيعاب المرحلية ، بينما تعثرت عملية نقل أبناء الطوائف الشرقية الى مرحلة الاستيعاب الجديدة ، حيث بقي قسم منهم في المعابر وفي البيوت العربية المهجورة وفي المساكن البسيطة كشركة عميدار . ومن هنا بدأت تظهر ما يعرف بالاحياء الفقيرة في المدن ، ووجه قسم آخر الى القرى الزراعية ، وخاصة الى قرى التطوير .

كان في اسرائيل (حتى نهاية عام ١٩٦٨) نحو ٣٠٠ موقع سكني فقير (احياء فقيرة ومعابر ومساكن عميدار) ويبلغ تعداد سكانها نحو ٤٥٠ الف نسمة (قرابة مئة الف عائلة) . وفيما يتعلق بالمدينتين الرئيسيتين في اسرائيل ، القدس وتل ابيب ، فقد اظهر بحث لكلية الشؤون الاجتماعية التابعة للجامعة العبرية حول قضايا الفقر في القدس ان ١٨،١٢٤ عائلة يبلغ تعداد افرادها ٦٨،٨١٧ نسمة (اي ربع سكان القدس اليهودية) تسكن في مساكن غير صالحة للسكن ، كما وأوضح البحث ان هنالك عشرة آلاف مسكن آخر على حافة الخلل والتحول الى الاحياء الفقيرة(٢٦). اما في تل ابيب كبرى المدن الاسرائيلية ، فقد ذكر نائب رئيس البلدية استنادا الى دراسة اجرتها بلدية تل ابيب ان كل شخص ثالث في هذه المدينة يعيش بظروف فقر وان ٢٨ الف عائلة يبلغ تعدادها ١٣٠ الف نسمة تسكن في مباني غير صالحة شبيهة بالاكواخ . اما البروفيسور يتسحاق هلبرخت ، رئيس الجمعية الاسرائيلية لتخطيط العائلة ، فقد ذكر انه يوجد في تل ابيب ١٢٠ الف نسمة (٢٨ الف عائلة) يعيشون تحت حافة الفقر او بالقرب منها(٢٧).

من المعروف ان عملية الفرز الطبقي او الاستقطاب الاجتماعي القائمة على التمييز في المجتمع الحديث قد جعلت هذه الاحياء من نصيب ابناء الطوائف الشرقية ، الامر الذي ادى الى خلق ظواهر سلبية . ذلك ان الظروف السكنية الصعبة في الاحياء الفقيرة تعتبر اساسا لجميع الظواهر السلبية : هروب آباء وابناء من البيت ، تفكك الاسرة ، انتعاش وار المسموم والزنى ، وقيام عصابات شوارع تنهمك في اعمال السطو والنهب . ومن المعروف انه يوجد في تل ابيب قرابة ٢٠٠ عصابة ، تضم كل واحدة منها ما بين ٢٠ الى